

1 الإشكالية

لقد عاشت المجتمعات منذ بداية الحياة تقلبات وتغيرات تحركت فيها طبقاتها صعودا ونزولا حيث فرضت الحياة الاجتماعية على الإنسان العيش جنبا إلى جنب مع بقية الناس الأمر الذي دفع به إلى السعي لتحسين حالته وتغييرها تغييرات مستمرة ومتواصلة فمن حالة إلى حالة ومن موضع داخل المجتمع إلى موضع آخر تستمر حياة الإنسان ...

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عاش هذه الحالة من التقلبات عبر حياته الطويلة ، فالفرد الجزائري طموح إلى تحسين حالته والرقى بها ضمن سلسلة من العمليات الاجتماعية هي ما يعرف بالحراك الاجتماعي ..

والحراك الاجتماعي هو ذلك التغير الذي يمس فردا او شريحة من المجتمع في كل مظاهرها الاجتماعية من ثقافة وتربية واقتصاد بما في ذلك الدخل والسكن ومستوى المعيشة وطريقة التفكير والتصرف و يكون ذلك إيجابيا او سلبيا كليا أو جزئيا تؤثر فيه عوامل الحروب والحركات الإصلاحية ويعمل فيه أفراد المجتمع أحرارا أو منتمين إلى جماعات اجتماعية مما يعني أن الحراك الاجتماعي منهجية وإستراتيجية عمل تأخذ في اعتبارها بعدي الزمان والمكان ، وتستصحب قيم الأمة ومعادلاتها الاجتماعية ، وتتوقف طويلا عند مقومات فترات التألق والإنجاز لتقيس منها وتستصحبها كما تتوقف بالقدر نفسه عند فترات التراجع والتقهقر والتخلف ، لتبحث في الأسباب التي أنشأتها ، وتحدد مواطن الخلل والقصور التي حالت دون بلوغ الأهداف المأمولة فتعتبر بها ، وتكون فيه شرائح صاعدة وأخرى نازلة وأخرى تتحرك تحركا أفقيا ومما يلفت النظر أن المسألة هي معدل هذا الصعود والهبوط وما ينتج عنه من تطورات اجتماعية في أي مجتمع وفي أي عصر من العصور¹ ، ويكون الحراك الاجتماعي داخل المجتمع في صورتين إحداهما صورة حراك تناقض تتناقض فيه آراء ومصالح الأفراد والشرائح الاجتماعية مع بعضها البعض ويدار بطريقة سلمية وتفهميه بعيدا عن العنف والقوة وتكون الطبقة الوسطى هي مولد الحراك الاجتماعي صعودا ونزولا وهي التي تنتج ثقافة صراع المواقف مما يؤدي

عمارة يعقوبيان تصوير للحراك الاجتماعي الشاذ ، ندوة لمناقشة رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الاسواني ، القاعة الشرقية الجامعة الامريكية ،
www.google.com. 23/10/2007¹

إلى الازدهار الثقافي والديمقراطي وتعمل فيه السلطة على محاولة امتصاص حرارة الرأي الآخر، وأما الصورة الأخرى هي صورة حراك التعارض تكون فيه طبقة تحكم المجتمع وتفرض عليه قوانينها وأحكامها وطبقات أخرى تتصارع معها بأراء تخالفها تماما وتكون القوة والعنف، القهر، السجن للآخر هي الجو السائد على هذه الصورة للحراك الاجتماعي ويكون كذلك في هذه الصورة تدمير للحراك الاجتماعي بتدمير الطبقة الوسطى.

وتتحكم في الحراك الاجتماعي عديد من العوامل والمؤثرات ومن أهمها التعليم. والتعليم هو تلك العملية التي يمارسها الكبار أو المعلمون أو المصلحون على الصغار أو هو نقل ارث المجتمع من تقاليد وثقافات وقيم وإصلاحات ونصائح وتوصيات وهو كذلك عملية صقل لمواهب النشء الجديد حسب ما تقتضيه حاجات المجتمع من كفاءات ويد عاملة ويهدف إلى تخريج مجتمع من النشء القادم يحمل على عاتقه الخروج من الأزمة التي واجهها الآباء قبله والأخذ بمسار تحرير أفكار المجتمع من الأوهام التي يعيشها وجعلته لا يتقدم نحو مسار الحضارة والتعليم الرسمي هو ذلك التعليم الذي تشرف عليه الدولة بوضع برامجه من خلال الوزارة الوصية والذي يتم في المؤسسات الخاصة به وبمراحل المعروفة من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعي والذي يتميز في الجزائر بالمجانبة وتكافؤ الفرص لكل المواطنين والإجبارية من سن السادسة إلى سن السادسة عشر وبكل ما ادخل عليه من إصلاحات وبكل ما يحمله من قيم لها أصالتها وعلاقتها بالمجتمع الجزائري والمجتمع العالمي وبكل ما يفتحه للمتعلم من آفاق مستقبلية. وتحاول الدراسة الحالية الانطلاق من تساؤل رئيسي هو:

هل هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري؟ والأسئلة الفرعية التي يمكن ان تكون مناط تحليل يساعد في الإجابة عن التساؤل الرئيسي هي:

هل ان للتعليم الرسمي علاقة بالحراك الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع الجنوب الجزائري؟

هل ان للتعليم الرسمي علاقة بالحراك الاجتماعي الثقافي في مجتمع الجنوب الجزائري؟

2 أسباب اختيار الدراسة:

(1) التخصص في المجال

- الدراسات في هذه الموضوعات في المجتمعات الصحراوية لا زالت في طور المبادأة2
- كشف العلاقة القائمة بين التعليم والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري 3
- 4- لما يحتله موضوع التغيير والتعليم من أهمية في مجال التخصص.

3 أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري.
- التعرف على العلاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع الجنوب الجزائري.
- التعرف على العلاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الثقافي في مجتمع الجنوب الجزائري.

4:الفرضيات

- الفرضية الرئيسية : توجد علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري.
- الفرضية الفرعية الأولى هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع الجنوب الجزائري.
- الفرضية الفرعية الثانية : هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الثقافي في مجتمع الجنوب الجزائري.

5- الدراسات السابقة

1.5 الدراسة الأولى القيم التنموية في المدرسة الجزائرية "دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الابتدائي مذكرة ماجستير مقدمة من طرف الطالب عريف عبد الرزاق جامعة بسكرة 2005 وتهدف الدراسة إلى :

الوقوف على واقع القيم الحائثة على التنمية والمشجعة على الفعل التنموي في المدرسة الجزائرية

محاولة الكشف على القيم التنموية في الكتاب المدرسي بنية التنبيه إلى هذه الأخيرة في إعداد الطفل ذو الوعي التنموي

إبراز أهمية التعليم بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة التنمية تسليط الضوء على الدور الذي تضطلع به القيم بصفة عامة كمحدد من محددات السلوك الإنساني

محاولة الكشف عن الارتباط بين كل من الجانب السيكو اجتماعي متمثلا في القيم والجانب التربوي متمثلا في المدرسة من جهة ومدى توظيف الجانبين معا في خدمة التنمية كغاية قصوى من جهة أخرى

واختار الباحث لدراسته هذه عينة عمدية متمثلة في كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي أي من السنة 4-6 والتي يبلغ مجموع صفحاتها 651 صفحة استبعد منها 110 صفحة لخروجها عن نطاق التحليل ليحصل على 541 صفحة تحوي على 300 نص طبق عليها منهج تحليل المضمون

وخلص على النتائج التالية

- 1) حلت مجموعة قيم التنمية المرتبة القيمية الثانية
- 2) مرتبة القيم التنموية لا تعني مطلقه قوتها
- 3) إن للقيم التنموية حضورا شبه متساو بالكتب الثلاث
- 4) إن التوزيع الداخلي للقيم التنموية لم يكن متساويا في الكتب الثلاثة
- 5) إن القيم التنموية الست كانت جميعها حاضرة في الكتب الثلاث

- (6) إن هناك قيمتين فقط شهرتا ضمن قائمة القيم السائدة بالكتب الثلاث وهما (العمل والمثابرة ،التغيير والتطور)
- (7) إن بعض القيم تكاد تكون غير حاضرة إطلاقا كما هو الحال مع قيمة الاستقلالية التي لم تحقق في معدل نسبتها للسنوات الثلاث الواحد الصحيح (0.69) بالمائة
- (8) إن أربع قيم من أصل الست التي تحتويها مجموعة القيم التنموية لم تبلغ متوسط حضور القيمة (2.77) بالمائة وهي تحمل المسؤولية (1.69). المشاركة وروح الجماعة 2 بالمائة تقدير الوقت 1.81 الاستقلالية 0.78
- (9) أن خمس قيم من الست التنموية بكتاب السنة الرابعة لم ترق إلى متوسط حضور القيمة (المتوسط الحسابي 2.77) وهي (تحمل المسؤولية ،المشاركة وروح الجماعة ،تقدير الوقت ،الاستقلالية ،التغيير والتطور)
- (10) إن نفس القيم في كتاب السنة الخامسة لم ترق إلى متوسط الحضور للقيمة إلى نفس المتوسط الحسابي
- (11) إن ثلاث قيم من الست التنموية بكتاب السنة السادسة سجلت حضور دون المتوسط لحضور القيمة 2.77 وهي تحمل المسؤولية ، المشاركة وروح الجماعة ، الاستقلالية)
- (12) إن قيم تحمل المسؤولية ، المشاركة وروح الجماعة ، الاستقلالية سجلت حضورا دون المستوى المتوسط العام للحضور 2.77 في كتب القراءة الثلاث
- (13) انه على الرغم من أهمية قيمة تقدير الوقت إلا أنها كانت من بين اضعف القيم حضورا على الإطلاق سواء ضمن مجموعتها القيمية أو ضمن تسلسل القيم العام حيث لم تبلغ نسبتها الواحد الصحيح في كتابي الرابعة والخامسة (0.67) (0.67)
- (14) إن المجموعات القيمية كانت ممثلة بقيمة واحدة على الأقل ضمن قائمة القيم السائدة .
- (15) إن كتاب السنة السادسة كان الأحسن بالنسبة للقيم التنموية حيث حققت فيه أكبر حضور 59 تكرارا وليس ذلك فحسب بل وأكثر ظهور بين القيم السائدة بين الكتب الثلاث بظهور ثلاث قيم ضمن قائمة القيم السائدة وهي :العمل والمثابرة ،التغيير والتطور ،تقدير الوقت،وقد أفادت الدراسة في تأكيد أهمية التعليم في الجزائر على مساهمة القيم الاجتماعية في إشاعة روح التغيير لدى الأفراد

5-2 الدراسة الثانية :

المنظومة التربوية الجزائرية والتنمية رسالة ماجستير قدمها عبد الباسط هويدي جامعة
بسكرة 2004

وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

ما هي العلاقة بين تذبذب المنظومة التربوية وعدم توفيرها للموارد البشرية والتنمية في
الجزائر؟

هل أن الإهدار في المنظومة التربوية سبب في ضعف المشروع التنموي في الجزائر؟

هل أن أخطاء المخطط الجزائري انعكست سلبا على المشروع التنموي الجزائري؟

واستخدم للإجابة عن هذه الأسئلة عينة تتمثل في 200 إطار وهو ما يشكل 7.39

من مجتمع البحث المتكون من 2704 .

وطبق عليها المنهج الوصفي واستخدم في جمعه للمعلومات كل من أداة المقابلة بنوعيتها

1 المقابلة الحرة العفوية

2 المقابلة المنظمة المقننة

3 صحيفة الاستبيان

وخلص في دراسته هذه إلى النتائج التالية :

1 هناك عدم واتفق بين ما حققته المنظومة التربوية وما تتطلبه التنمية في الجزائر مما

انعكس سلبا على المشروع التنموي الجزائري

ويتضح ذلك في : ا- عجزها عن الوصول إلى أهدافها التي تخدم التنمية .

ب- عدم وجود توافق تام بين الاختصاصات العلمية وسوق العمل .

ج- إن معظم الإطارات لا تحتاج ولا تستخدم رصيدها المعرفي .

2- المنظومة لم تسهم بالقدر الكافي في توفير الإطارات الفنية اللازمة لمختلف القطاعات

3- إن إهمال دور التعليم حال دون تفعيل دور المنظومة في التنمية ويتضح ذلك في :

ا- عجز قطاع التعليم العالي عن تهيئة الظروف لابتكار تكنولوجيا وطنية متطورة وفشله

في نقلها من الخارج

ب عجز البحث العلمي عن حل مشكلات الواقع .

- ج- عجز التعليم الثانوي التقني عن تزويد مختلف القطاعات بأيدي عاملة ماهرة اسنادية وعجزه عن إعداد التلاميذ لمراحل التعليم التالية
- 4- عدم استقرار المنظومة أدى إلى الحيلولة دون تفعيل دورها في التنمية ويتجلى ذلك في:
- أ- عدم إجراء الإصلاحات والتعديلات وفق متطلبات التنمية .
- ب- التخطيط للمناهج الدراسية منفصل تماما عما تهدف إليه التنمية في الجزائر
- ج- الاعتمادات المالية المخصصة للقطاعات المكونة في المنظومة التربوية لا زالت جد منخفضة .
- 5- إن الإهدار التربوي انعكس سلبا على المشروع التنموي الجزائري ويتضح ذلك من خلال : أ- هجرة الأدمغة أدت إلى فقر البلاد إلى الكفاءات والمهارات .
- ب - التسرب المدرسي والرسوب و... الخ أدى إلى إثقال كاهل الدولة بالعديد من المصاريف الزائدة.
- ج- الإهدار المادي والمالي.

3-5 الدراسة الثالثة :

اثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة ميدانية عن اثر محو أمية الدارسين في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل العراق قام بها محمد العيد مطمر

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- اثر محو الأمية في ارتفاع دخل الأسرة .
- 2- اثر محو الأمية في الكفاءة الإنتاجية.
- 3- اثر محو الأمية في الرفاهية الاقتصادية.
- 4- اثر محو الأمية في مكانة الدارس في العائلة والمجتمع.
- 5- اثر محو الأمية في العلاقات الاجتماعية .
- 6 -اثر محو الأمية في الأوضاع الاجتماعية والحضارية للمرأة.

واختار للوصول إلى هذه الأهداف عينتين مقيدتين تتكون الأولى من 120 دارس ودارسة في المدارس الشعبية الحضرية والريفية وعينة تتكون من 80 أمي وأميه مقيمين في المناطق الحضرية والريفية

واختار الباحث العنيتين بموجب ضوابط علمية تتعلق بالتوزيع الحضري والريفي للدارسين وبالتوزيع الجنسي أي اختيار دارسين ودارسات وأميين وأميات يسكنون في المناطق حضرية والمناطق الريفية مثل هذه الضوابط إلي اعتمدها الباحث لابد أن تؤدي إلى تمثيل العينة للمجتمع تمثيلا صادقا وأمينا

وطبق على هذه العينة منهج المسح الميداني

أما عن الأدوات التي جمع بها المعلومات فتتمثل في المقابلة والملاحظة بالمشاركة والاستبيان، وخلصت الدراسة إلى: النتائج الممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين نتائج الدراسة السابقة الثالثة

لا يعرف	لا	نعم	الفرضية
12%	26%	62%	إن نسبة الأمية العالية لا تسمح لأبناء المجتمع من استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج والدخل
11%	17%	72%	إن تعلم الكاسب يرفع من كمية إنتاجه المادية
8%	12%	80%	إن تعلم الكاسب يساعد على رفع نوعية إنتاجه
10	18%	72%	يساعد التعليم على رفع أجور العاملين والكاسبين
10	20%	70%	انتشار التعليم يمكن الأسرة من تحقيق رفاهية اقتصادية
15	23%	62%	تؤدي الثقافة والتربية والتعليم من خلال محو الأمية إلى ترشيد الاستهلاك
	18%	82%	ارتفاع إنتاجية العامل المتعلم التي تؤدي إلى رفع إنتاجه مما يؤدي إلى فائض في أمواله
	33%	67%	إن محو الأمية يعمق شعور العامل أو الكاسب بالمسؤولية

الاجتماعية الملقاة على عاتقه		
27%	63%	انتشار الثقافة والتربية بين المواطنين يساعد على توطيد علاقاتهم الاجتماعية
24% 79%	الدارسين 59 الاميين 21	إن محو الأمية على المدى البعيد والمتوسط تؤدي إلى تحويل العوائل من الحجم الكبير إلى عوائل زواجيه صغيرة
11%	25%	64%
32%	الدارسين 68% 20% الأميين	محو أمية المواطنين يسبب تخفيف الفوارق الفئوية والطبقية بينهم
33%	الدارسين % 67	محو أمية المرأة يشجعها على العمل خارج البيت وبالتالي يمكنها من أشغال دورين اجتماعيين متكاملين هما : ربة بيت ،موظفة خارج البيت
52%	الأميين %48	

4-5 الدراسة الرابعة

التعليم وإشكالية التنمية قام بها حسن بن إبراهيم الهنداوي وهي دراسة نظرية تهدف على التعرف على :

اثر التعليم في التنمية والخروج بالعالم الإسلامي من مغبة التراجع الحضاري
الإصلاحات التي يحتاج إليها التعليم كي يقوم بدوره الحضاري
المعوقات التي تمنع التعليم في العالم الإسلامي من إعطاء دوره الحضاري
وقد تطرق إلى محورين في دراسته هما

المعرفة مفتاح التنمية : ركز هنا على التراث العلمي الذي درس أهمية العلم وفضله على كل ميادين الحياة

اثر التعليم في التنمية : وبيّن في هذا المحور :

- مفهوم التنمية

- اثر التعليم في تنمية العالم الإسلامي تنمية التعليم بوصفه سبيل للخلاص من التراجع الحضاري

وخلص الباحث في دراسته هذه إلى النتائج التالية :

التعليم له اثر كبير في التنمية والخروج بالعالم الإسلامي من مغبة التراجع الحضاري

التعليم يحتاج إلى الإصلاحات كي يقوم بدوره الحضاري

التعليم في العالم الإسلامي يرضخ إلى العديد من معوقات التي تمنع من إعطاء دوره

الحضاري ومن أهم هذه المعوقات الاستبداد الفكري والسياسي

ملخص الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسة الأولى في التعرف على القيم السائدة في المنظومة التربوية وعلاقتها بالتغيير والتنمية

أفادت هذه الدراسة الثانية في التعرف على جو البحث وحالة هذه العينات و نوعية الأسئلة السائدة في مثل هذه الدراسات

وتفيد الدراسة الثالثة في إثبات أهمية التعليم في الحراك الاجتماعي وذلك من خلال موضوع الأمية كونها تتسبب في عرقلة مسيرة الحراك الاجتماعي المرغوب.

وتفيد الدراسة الرابعة كونها تراث فكري يمثل توجه الباحثين في اثر التعليم على الحراك الاجتماعي.

6 تحديد المفاهيم

1-6 الحراك الاجتماعي

لقد عالج ابن خلدون مسألتى الحراك والثبات، وذلك بواسطة جدلية البدو والحضر حيث يرى أن اختلاف الأجيال في أحوالهم إنما هو باختلاف نحلتهم في المعاش وكان حينئذ اجتماعهم (يقصد البدو) وتعاونهم في حاجاتهم و عمرانهم من القوت والسكن والدفء إنما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة ويحصل بلغة العيش، ثم إذا اتسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلى السكون والدعة هؤلاء هم الحضر، ومن هؤلاء من ينتحل التجارة وتكون مكاسبهم انمي وارفه من أهل البدو لان أحوالهم تعتمد على الضروري من العيش، أما اوقست كونت فقد أشار إلى الحراك من خلال قضية هامة مؤداها انه توجد علاقة قوية وحتمية بين الملكية باعتبارها سلطة اقتصادية وأنواع السلطات الأخرى سواء كانت سلطة سياسية ام اجتماعية، ومن ثم نجد مدى اهتمام كونت بمفهوم السلطة باعتبارها مظهر من مظاهر الشخصية بغض النظر عن نوعياتها الثلاث¹.

أما محمد عاطف غيث فانه يشير إلى هذا المصطلح بقوله انه حركة الفرد أو الجماعة من طبقة اجتماعية او مستوى اجتماعي الى طبقة او مستوى آخر ويشير الاستخدام المؤلف لهذا المصطلح إلى حركة أعلى وأدنى في نسق التدرج الطبقي²

أما سميرة احمد السيد فقد أوردت تعريفا مفاده ان المجتمعات الصناعية تتميز بوجود تدرج هرمي للمراكز الاجتماعية تحدد على أساسه امتيازات الثروة والسلطة والقوة والمكانة وتزداد هذه الامتيازات بالارتفاع في سلم التدرج الهرمي، والفرد في هذا النوع من المجتمعات يمكنه الانتقال من مركز إلى آخر عن طريق وسائل تخضع لسيطرته الشخصية مثل الإعداد الأكاديمي والمهني والخبرة والحصول على الثروة والمنافسة³.

اما ميلر فيععم المصطلح بقوله هو حركة ذات دلالة للمكانة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفرد والتدرج الاجتماعي، اما ريمون بودون فيورد له تعريف في المعجم

¹ عيد العزيز رأسمال، كف يتحرك المجتمع؟، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999، ص ص 19 20.

² المرجع السابق نفسه، ص20.

³ سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، دب، ط1، 1997، ص ص 151 152.

النقدي لعلم الاجتماع فيقول : يشير هذا التعبير إلى حركات الأفراد أو الوحدات العائلية داخل نظام الفئات الاجتماعية المهنية أو نظام الطبقات الاجتماعية، كما يورد بعض المؤلفين تسمية تصف حركية الأفراد بصورة عامة بالحركية داخل الأجيال، وبصورة أدق تدرس الحركية بين الأجيال، العلاقة بين الوضع الأصلي للأفراد وموقعهم الخاص في نظام الفئات الاجتماعية المهنية إن هذا الشكل الأخير للحركية هو الذي استحوذ بصورة عامة على انتباه علماء الاجتماع¹

أما محمد حسن العميرة فيضع تفسيراً لمفهوم الحراك الاجتماعي بأنه انتقال أو حركة الفرد أو الجماعة من مستوى معين أو طبقة اجتماعية معينة إلى مستوى أو طبقة أخرى في التسلسل الهرمي للبناء الاجتماعي أو داخل المستوى أو الطبقة الاجتماعية الواحدة². ومن هذه التعاريف يمكننا أن نستقي تعريفاً إجرائياً مفاده أن الحراك الاجتماعي هو انتقال فرد أو جماعة من طبقة أو مستوى أو مهنة معينة إلى طبقة أو مستوى أو مهنة أخرى ويكون هذا الانتقال تصاعدياً أو تنازلياً وقد يكون أفقياً ويتمثل في الحراك الاقتصادي والحراك الثقافي

وهو كذلك: انتقال الأفراد أو الجماعات من طبقة أو مستوى أو مهنة إلى طبقة أو مستوى أو مهنة أخرى بحسب التدرج الاجتماعي انطلاقاً من تأثير العامل الاقتصادي والثقافي.

6-2 الحراك الاجتماعي الاقتصادي: أنه حراك إنساني دائم يستوعب كافة نشاطات الناس بمختلف مهاراتهم ومبادراتهم وإبداعاتهم، الفردية منها والجماعية، فلا نكاد نرى سعياً بشرياً في أيما مجال حياتي إلا ويحدوه أو يداخله حافز اقتصادي. ذلك أن الاقتصاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمر المعاش، من خلاله تيسر الأرزاق، تسديد الحاجات، تحقيق المقاصد³.

¹ريمون بودون ، فرانسوا بور يكو، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1987 ، 277 .

²محمد حسن العميرة ، أصول التربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الأردن ، ط1، 1999 ، ص292.

³ صادق جواد سليمان ، الاقتصاد والعمل المدني ، <http://www.annabaa.org/nbanews/66/400.htm>، 200904/27

6-3 الحراك الاجتماعي الثقافي ان الثقافة دائمة التغيير ذلك ان جميع عناصرها تخضع لتطور مستمر ،وان كان تدريجيا غير واضح ،والتغيير يحدث كنتيجة لزيادة تعقد المجتمع في تنظيماته وعلاقاته ،ونتيجة للتغيرات الاجتماعية التي تتعرض لها المجتمعات وبخاصة مجتمعات العصور الحديثة ،حيث يبدأ التعارض والتناقض والصراع بين القوى الثقافية أي أنه نتيجة للتغيرات الاجتماعية يحدث اضطراب في النظم والعلاقة التي تنظم سلوك الأفراد ويظهر الصراع بين القديم وما يتفق معه من قيم واتجاهات وأنماط سلوكية مختلفة والجديد وما جاء به من أنماط سلوكية واتجاهات .¹

6-4 التعليم هو تلك العملية التي يمارسها الكبار أو المعلمون أو المصلحون على الصغار او هو نقل ارث المجتمع من تقاليد او ثقافات وقيم وإصلاحات ونصائح وتوصيات وهو كذلك عملية صقل لمواهب النشء الجديد حسب ما تقتضيه حاجات المجتمع من كفاءات ويد عاملة ويهدف الى تخريج مجتمع من النشء القادم يحمل على عاتقه الخروج من الأزمة التي واجهها الآباء قبله والأخذ بمسار تحرير أفكار المجتمع من الأوهام التي يعيشها وجعلته لا يتقدم نحو مسار الحضارة والتقدم والرقي ، وكي يكون التعليم ايجابيا وذا ثمرة داخل المجتمع يجب ان يكون متعارفا عليه ،فالتعليم الرسمي هو ذلك التعليم الذي تشرف عليه الدولة بوضع برامجه من خلال الوزارة الوصية والذي يتم في المؤسسات الخاصة به وبمراحله المعروفة من الابتدائي الى المتوسط الى الثانوي الى الجامعي

6-3 الطبقة يستخدم مفهوم الطبقة في الكتابات العربية بمعان ودلالات شتى فقدمى المؤرخين العرب مثلا يستخدمونه في الترجمة لسير أعلام المبرزين هناك من المؤرخين من يستخدمه في مجال تصنيف مؤرخي السير ، اما الاستخدام السوسولوجي لمفهوم الطبقة فلعل أول إشارة إليه في الأدبيات العربية هي تلك التي تضمنتها كتب الأنساب التي تجمع بين دفتيها تراجم العرب وسيرهم بما يقارب ان يكون دراسة سوسيو تاريخية للأرستقراطية العربية في الجاهلية ،ولعل أوضح وأدق إشارة للمفهوم السوسولوجي للطبقة التي تضمنتها المعاجم العربية القديمة حيث يذكر صاحب لسان العرب الطبقة

¹ محمد حسن العميرة ،المرجع السابق نفسه ،ص 194 .

بالكسر هي الجماعة من الناس كما يذكر صاحب أسس البلاغة: الناس طبقات منازل ودرجات بعضهم ارفع من بعض ، واستعمله المفكر الفرنسي ترجو TERGUO عام 1766 ومن بعده سان سيمون 1825 إلى أن اتسع إلى نطاق استخدامه على يد كارل ماركس¹

ويطلق هذا المفهوم طبقة اجتماعية أو شريحة اجتماعية على مجموعة من الناس متشابهين في ترتيبهم النسبي في مستوى الثروة والهيبة والقوة وعادة ما يميز علماء الاجتماع بين ثلاث طبقات اجتماعي: الطبقة الدنيا ، الطبقة الوسطى ، الطبقة العليا²

وهناك تعريف آخر هو أن الأفراد الذين يشتركون في المرفق الاقتصادي نفسه او يلعبون الدور نفسه في عملية الإنتاج الاجتماعي يشكلون طبقة موضوعية بغض النظر عن عدم وعيهم بذلك في مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.³

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الطبقة الاجتماعية هي جماعة من الناس متشابهون في ترتيبهم النسبي في مستوى الثروة والهيبة والقوة يلعبون الدور نفسه في عملية الإنتاج الاجتماعي سواء علموا بذلك أم لم يعلموا ، وهناك ثلاث طبقات اجتماعية: دنيا ، وسطى ، عليا

¹ عبد الحليم الزيات ، البناء الطبقي الاجتماعي (مدخل نظري ،دراسة سوسيو تاريخية) دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 2003 ، ص 17.18 .

² محمود الحيلة ،أسس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1998 ، ط1،ص 207.

³ المرجع نفسه ،ص 210.